

الفرق بين إدارة الله الكونية وإرادته الشرعية - الشيخ عبدالرحمن البراك (4421)

عبدالرحمن البراك

الله وصف اخبر عن نفسه بأنه يريد وهو فعال لما يريد يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام - 00:00:00

صفاته الارادة فهو يريد ولكن الارادة المضافة لله قال اهل العلم نوعان. ارادة قالوا كونية. وارادة شرعية. اما الارادة الكونية فهي بمعنى المسيح. ومن شواهدتها قوله تعالى فعال لما يريد - 00:00:19

الارادة كونية. فعال لما يريد كل ما شاء فانه فعل. كلما اراد الله ان يفعله فعله لأن انه لا لا معارض له. ولا يستعصي عليه شيء فعال لما يريد. ومن شواهد الارادة الكونية قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه - 00:00:48

يعني من يشاء الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام يوسع صدره ويقذف النور فيه. ويجعل فيه القبول للحق. يقبل الحق انسراح وسرور. ومن يرد ان يضله اعود بالله هذا ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:01:17

ينفر من الحق. يشمئز اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمدون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون والله تعالى يمن على من يشاء. يهدي من يشاء بفضله وحكمته. ويضل من يشاء - 00:01:49

بحكمته وعدله يعطي ويمعن يهدي ويضل ويعز ويذل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير واما الارادة الشرعية - 00:02:13

فهي المتضمنة للمحبة فهي انما تتعلق بمحابه سبحانه سبحانه هذا هو هاتان الارادتين ومن ومن شواهد الارادة الشرعية قوله تعالى يريد الله بكم اليسر. يريد الله ليبين لكم نبيكم سنن الذين من قبلكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فهاتان ارادتان - 00:02:46

قال اهل العلم ان الفرق بين الارادتين من وجده. اما الارادة الكونية فانها عامة لكل الموجودات. فهي شاملة لما يحب سبحانه وما لا يحب. وكل ما في الوجود فهو حاصل بارادته الكونية. سواء من سواء في - 00:03:23

ما يحبه الله او يبغضه. وكل ما في الوجود فهو حاصل بارادته تعالى الكونية التي هي بمعنى مشرك فانه لا يخرج عن مشيئته او ارادته الكونية شيء ابت اما الارادة الكونية الشرعية فانها تختص بما يحب - 00:03:53

بما يحبه سبحانه الطاعات مع مراده لله شرعا اما المعاصي فليست مرادنا شرعا وما وقع من الطاعات ما حصل من الطاعات. فإذا صليت مثلًا نقول هذه الصلاة تتعلق بها الارادتين الارادة الكونية والارادة الشرعية - 00:04:20

ايش تقول فيها اولا ارادة الصلاة اذا ما يقع من الصلاة اذا صلى الانسان او اي طاعة تفعليها فانها واقعة بالارادة الكونية. ومتعلق كذلك للارادة الشرعية فهي مراده لله كونا وشر - 00:04:54

اما المعاصي ما يقع من المعاصي فهذه مراده لله كونه. لأنها ما تقع لا يقع في الوجود شيء البتة الا بارادته ومشيئته سبحانه لكن هل المعاصي محبوبة لله؟ لا بل هي مبغوضة مسخوطة. وان كانت واقعة بارادتك - 00:05:29

فهذا هو الفرق بين الارادتين. فرق بين الارادتين من وجهين الاول ان الارادة الكونية عامة لما يحبه الله وما لا يحب بكل ما في الوجود. وكل ما في الوجود فهو مراد لله كونه. وهو حاصل بمشيئته سبحانه - 00:05:54

وتعالى اما الارادة الشرعية فانها انما تتعلق بما يحب سبحانه وتعالى فقط قال اهل العلم فتجمع الارادتان ايمان المؤمن وطاعة المطيع تجمع الارادتان كما في المثال المتقدم وتتفرد الارادة الشرعية في - [00:06:18](#)

ايمان الكافرليس الكافر مطلوب منه الايمان نعم لكنه لم يحصل. فهو مراد لله شرعا لكنه غير مراد كونه اذ لو شاء الله لاهتدى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. اما الارادة - [00:06:53](#)

وكذلك الطاعة التي امر بها العبد ولم يفعلها هذی مرادكم لله شرعا لكنها لم تتعلق بها الارادة الكونية. اذ لو تعلقت بها الارادة الكونية لا ایش لحصل لان ما اراده الله قوله - [00:07:16](#)

هذا من الفرض ويمكن ان نقول ايضا نذكر فرق ثالث وهو ان الارادة الكونية لا يختلف مرادها. لا يختلف ابدا لا يختلف اما الارادة الشرعية فقد يقع مرادها وقد لا يقع. فالله اراد الايمان من الناس كلهم اراده شرعا يعني - [00:07:43](#)

امرهم به واحب ذلك منهم ولكن منهم من امن ومنهم من كفر. فالارادة الكونية لا يختلف مرادها اما الارادة الشرعية فقد يحصل مرادها وقد لا يحصل - [00:08:10](#)